

النهاية في غريب الأثر

- { سما } (س) في حديث أمّ مَعْبِد [وإن صَمّت (الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم والرواية في الفائق 1 / 78 : [إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء]) سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ] أي اِرْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلْسَائِهِ . وَالسُّمُوُّ : الْعُلُوُّ . يُقَالُ : سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا فَهُوَ سَامٍ .
- (ه) ومنه حديث ابن زَمَل [رَجُلٌ طُوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو] أي يَعْزِلُ بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالَى إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .
- (س) ومنه حديث عائشة [قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَى سَمْعِي وَبَصْرِي وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ] أي تُعَالِينِي وَتُفَاخِرْنِي وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ : أي تَطَاوَلْتَنِي فِي الْحُطُوءِ عِنْدَهُ .
- (س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ [إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُجُولُ] أي يَتَبَارَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .
- (س) وفيه [إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : [فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ] قَالَ : اجْعَلُوا هِيَ فِي رُكُوعِكُمْ] الْاسْمُ هَا هُنَا صَلَاةٌ وَزِيَادَةٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ فَحَذَفَ الْاسْمُ . وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً .
- (س) وفيه [صَلَّيْ بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ] أي إِثْرَ مَطَارٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقَالُ : مَا زَلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْتَنَا كُمْ : أي الْمَطَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَارِ كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى [السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ] .
- (س) وفي حديث هَاجَرَ [تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ] تُرِيدُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ يَعْرِشُونَ بِمَاءِ الْمَطَارِ وَيَتَتَبَّعُونَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ .
- (س) وفي حديث شُرَيْحٍ [اِفْتَضَى مَالِي مُسَمًى] أي بِاسْمِي